اسمه صلى الله عليه وسلم ذو فضل فالفضل في الاصل نوع كما يزيد
المتصف به على غيره والمادة كلها دايرة على الزيادة وهو صلى الله
عليه وسلم له الزيادة التامة على جميع العالمين في سايرانواع الكمالات
واما اسمه صلى الله عليه وسلم مطاع فقد كان مطاعا لاصحابه ولامته
لقوة محبتهم وتعظيمهم له وحفظهم وثنا الله تعالى عليهم وهو الشفيع
المطاع صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مطيع فقد
كان صلى الله عليه وسلم مطيعا لله تعالى منقادا لحكمه ممتثلا لاوامره
على الدوام فيما نيبه ومنه وفيما بينه وبين خلقه وفي تبليغ شريعته و
انذار خليفته لا يغفل طرفة عين لعصمته ومحبوبيته وكمال عبوديته
واما اسمه صلى الله عليه وسلم قدم صدق فقد ورد كثير من اسمايه
صلى الله عليه وسلم ففي البخاري عن زيد ابن اسلم في قوله تعالى وبشر الذين
امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
وعن علي كرم الله وجهه كما اخرجه ابن مردويه قال في تفسير
هو محمد شفيع وفيه اشارة الى وجه التسميه انه تبشير بان يشفع لهم
لان من عادة الشافع تقدمه على من يشفع له وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه هي شفاعة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفيع مصدق فما
او شفيع صدق عند ربهم وعن قتادة والحسن نحوه قال هو محمد
صلى الله عليه يشفع لهم وعن الحسن ايضا ان قدم صدق مصيبة
الامة بموته صلى الله عليه وسلم وعن سهل ابن عبد الله ان معناه ثقة
رجاء او دعاها الله في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي الحكيم هو
امام الصادقين والصديقين الشفيع المطاع والسابق المجاب محمد

صلى الله عليه وسلم والقدم واحد الاقدام ويطلق على التقدمة لانه
يقال بها يقال لفلان قدم اي تقدم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم رحمة فقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال الشيخ
سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه جميع الانبيا خلقوا من الرحمة
ونبينا صلى الله عليه وسلم هو عين الرحمة قال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وقال الشيخ سيدي عبد الجليل القصري على هذه
الاية فهو صلى الله عليه وسلم الموحوم به العالم بنص هذه الاية
وان كل خير ونور وبركة شاعت وظهرت في الوجود او يظهر من
اول الايجاد الى اخره انما ذلك بسببه صلى الله عليه وسلم وقال
الامام ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول جعل الله الجنة
بابا زايدا وهو باب محمد صلى الله عليه وسلم وهو باب الرحمة وهو
باب التوبة فهو منذ خلقه الله مفتوح لا يغلق فاذا طلعت الشمس
من مغربها اغلق فلم يفتح الى يوم القيمة وسايرالابواب الاعمال
مقسومة على اعمال البر ثم قال فاما باب التوبة من لجة الزايد
على الابواب فليس هو باب عمل انما هو باب الرحمة العظمى اليه تدخل
توبة العباد الى الله ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
نبي التوبة وانا رحمة مهداة ففي نفس محمد رحمة للعالمين وسايرُ
الانبيا مبعثهم رحمة فلذلك سعد من اجاب ما بعث به من الهدى
وعوجل بالعذاب من اعرض عنهم ومحمد عليه السلام مولده ونفسه رحمة
وامان ولذا مدفنه الى نفخ الصور فخرة تلك الرحمة وامانه قايم
انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم بشرى وعند غيري المولف بشير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)